صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) وأمره أن يضفي على من قبله من أولياء أمير المؤمنين وجنوده أصناف جلابيب الإحسان وبروده ويخصهم من جزيل حبائه بما يصلون منه إلى أبعد المدى ويملكون به نواصي الآمال ويدركون قواصي المنى ويميز من أدى واجبه في الطاعة وفرضه وأبدى صفحته في الغناء بين يديه بمزيد من الإشتمال يرهف بصيرة كل منهم في التوفر على ما وافقه ووصل بأنفه في التقرب إليه سابقه ويدعو المقصر إلى الإستبصار في اعتماد ما يلحق فيه رتبة من فازت في الحظوة قداحه وفاتت الوصف غرره في الزلفة وأوضاحه ليمرح به في الاغتذاء بلبان النعمة كما انتهج جدده في إحسان الخدمة وأن يرجع إلى آراء ذوي الحنكة منهم مستضيئا بها مسترشدا وطالبا ضوال الرأي الثاقب ومنشدا وقد بين ا فضل المشورة التي جعلها للألباب لقاحا وفي حنادس الشكوك مصباحا حيث أمر رسوله بها وبعثه منها على أسد الأفعال وأصوبها فقال تعالى (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على ا) .

وأمره أن يعدل في الرعايا قبله ويحلهم من الأمن هضابه وق ويمنحهم من الإشتمال ما يحمي به أمورهم من الإختلال ويحوي به من طيب الذكر بحسب ما اكتسب من رضي الأنحاء والخلال ويضفي على المسلم منهم والمعاهد من ظل رعايته ما يساوي فيه بين القوي والضعيف ويلحق التليد منهم بالطريف ليكون الكل وادعين في كنف الصون راجعين إلى ا تعالى في إمدادهم بالتوفيق وحسن الطاعة والعون .

وأن ينظر في مظالمهم نظرا ينصر الحق فيه وينشر علم العدل في مطاويه وينصف معه بعضهم من بعض وينصب به